مؤقـــت

مجلس الأمن

السنة التاسعة والأربعون

الجلسة ٣٤٣٧

المعقودة يوم السبت
١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤
الساعة ١٥/٣٥
نيويورك

الرئيس:	السير ديفيد هناي	(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد سيدوروف
	الأرجنتين	السيد كارديناس
	اسبانيا	السيد يانييز بارنويفو
	باكستان	السيد ماركر
	البرازيل	السيد ساردنبرغ
	الجمهورية التشيكية	السيد كوفاندا
	جيبوتي	السيد علهاي
	رواندا	السيد باكوراموتسا
	الصين	السيد لي جاوشنغ
	عمان	السيد الخصيبي
	فرنسا	السيد مريميه
	نيجيريا	السيد ايواه
	نيوزيلندا	السيد كيتنغ
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة ألبرايت

جدول الأعمال

المسألة المتعلقة بهايتي

94-86664

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر الى: Chief of the Verbatim Reporting Section, Room C-178.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٥٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

المسألة المتعلقة بهايتي

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي كندا وهايتي يطلبان فيهما دعوتهما إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المعتادة أعتزم، بموافقة المجلس دعوة هذين الممثلين إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت عملا بالأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

نظرا لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد لونغتشامب (هايتي) مقعدا على طاولة المجلس؛ وشغلت السيدة فريشيت (كندا) المقعد المخصص لها على جانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. يجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/1994/1169 التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام، وترفق بها رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1994/1163 التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته الأرجنتين وأسبانيا وباكستان وجيبوتي وفرنسا وفنزويلا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثائق الأخرى التالية: S/1994/1143، تقرير الأمين العام عن مسألة هايتي؛ و S/1994/1148، رسالة مؤرخة ١٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، تحيل بها التقرير الثاني للقوة المتعددة الجنسيات في هايتي والمقدم إلى مجلس الأمن وفقا لقرار المجلس ٩٤٠ (١٩٩٤).

المتكلمة الأولى هي ممثلة كندا. وأدعوها إلى شغل مقعد والادلاء ببيانها.

السيدة فريشيت (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أولا بأن أهنئكم على توليكم رئاسة المجلس خلال شهر تشرين الأول/اكتوبر. إن حزمكم المعتاد يوفر قيادة ثابتة لأعمال المجلس هذا الشهر. واسمحوا لي أيضا بأن أشكر سلفكم، السفير يانييز بارنويفو على قيادته الفعالة خلال شهر أيلول/سبتمبر.

اليوم، عاد الرئيس أريستيد إلى هايتي. ومن دواعي سروري العظيم أن أشارككم - سائر أعضاء مجلس الأمن - والمجتمع الدولي، وفوق ذلك كله شعب هايتي، في الاحتفال بهذه المناسبة التاريخية، عصر اليوم، استأنف الرئيس أريستيد منصبه، في حضور الآلاف من مواطنيه وممثلي بلدان عديدة، من بينهم وزير خارجية بلادي.

بهذا الحدث، انتهت ثلاث سنوات طويلة من المعاملة الوحشية. ونحن نحيي شجاعة أولئك في هايتي جميعا الذين قاتلوا من أجل إعادة الديمقراطية إلى بلدهم، كما نحيي ذكرى أولئك، المعروفين وغير المعروفين، الذين ضحوا بأرواحهم في الكفاح. لقد تحققت وسادت طموحاتهم.

إن استعادة الرئيس أريستيد إلى منصبه نجاح للمجتمع الدولي. إن التزام وجهود الأفراد والجماعات والمنظمات الدولية المتضافرة كانت أساسية لتحقيق هذه النتيجة. وكندا، باعتبارها أحد أعضاء فريق أصدقاء هايتي، تشارك بارتياح عظيم في تحقيق أهدافنا المشتركة.

(تكلمت بالفرنسية)

إن الوزع السلمي للائتلاف المتعدد الجنسيات بموجب سلطة الأمم المتحدة أدى دورا حاسما في تهيئة الظروف التي سمحت بعودة الرئيس أريستيد. ونحن نثني على الائتلاف لجهوده.

إن كندا تؤيد الانتقال السريع من العملية المتعددة الجنسيات إلى بعثة الأمم المتحدة في هايتي بمجرد إحلال مناخ آمن ومستقر في هايتي. ونحن نؤكد مجددا التزامنا بالمشاركة في بعثة الأمم المتحدة في هايتي

التي ستساعد الهايتيين على دعم السلم والديمقراطية وبناء مجتمع مستقر. ونحن نرحب بعودة البعثة المدنية المشتركة من الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية التي تقوم بدور هام في هذا الشأن.

إن الهايتيين يعملون فعلا لتحقيق هذه الأهداف. والبرلمان الهايتي منعقد مرة أخرى والقادة الديمقراطيون يستأنفون أداء واجباتهم. وكندا تؤيد بحزم مناشدة الرئيس أريستيد للتعاون والمصالحة في الوقت الذي تشرع فيه هايتي في السير من جديد على طريق الديمقراطية.

لقد طلب الرئيس أريستيد من المجتمع الدولي أن يدعم جهود التعمير في هايتي. إن هايتي ستحتاج إلى دعم كبير وعاجل. وفي الأسبوع الماضي، عمل فريق من المانحين، بما فيهم كندا، على القضاء على المتأخرات في الديون الهايتية لمؤسسات مالية دولية.

وإن كندا تعتزم تقديم مساهمة كبيرة لجهود التعمير. وقد أعلن وزير الشؤون الخارجية لكندا اليوم في بورت أو برينس أن كندا ستخصص ٣٠ مليونا من الدولارات لهذا الغرض في الأشهر الست المقبلة.

(واصلت الكلمة بالانكليزية)

ما من أحد ينكر المخاطر التي لا تزال قائمة، أو التحديات المقبلة أو النكسات التي قد تصادفها هايتي وهي ماضية في طريقها. ومع هذا، فلنركز - على الأقل اليوم - على ما تحقق فعلا: لقد عاد الرئيس أريستيد، ويجري استعادة الديمقراطية، وأخيرا، يمكن للهايتيين أن يشعروا بثقة بأننا نلقي وراء ظهورنا مرحلة مظلمة ونعمل من أجل مستقبل أفضل.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثلة كندا على الكلمات الرقيقة التي وجّهتها إليّ.

المتكلم التالي هو ممثل هايتي، وقبل أن أعطيه الكلمة أود فقط أن أعرب باسمي الخاص عن تهانئي العظيمة في هذا اليوم الهام بالنسبة لبلده. والآن أعطيه الكلمة.

السيد لونغتشامب (هايتي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): قبل ساعات قليلة عاد الرئيس جان - برتران أريستيد إلى هايتي بعد ثلاثة أعوام من النفي القسري، ليستأنف واجباته ويفي بالولاية التي أوكلها الشعب الهايتي إليه.

إن هذا يوم عظيم للشعب الهايتي الذي قاوم وكافح ببطولة لسنوات ثلاث طويلة حتي يكفل ألا تصبح الديكتاتورية العسكرية قائمة بشكل دائم في هايتي. إن هذا يوم عظيم لهايتي لأنه باستعادة السلم يمكن للشعب أن يكرس نفسه للتعمير والتنمية الاجتماعية. إنه يوم عظيم للمجتمع الدولي الذي بذل جهودا هائلة لتوفير حل للحالة المأساوية التي ترتبت على الانقلاب في هايتي. وأخيرا، إنه يوم عظيم للديمقراطية التي نكافح جميعا من أجلها، لأن هذا النصر يمثل تقدما للديمقراطية في جميع أنحاء العالم.

إن عودة الرئيس أريستيد تدل مرة أخرى على أنه عندما يُتوصل إلى توافق آراء، تتوفر لدى المجتمع الدولي الوسيلة لتنفيذ قراراته. لقد اتخذت خطوة أولى بنجاح. ولا يزال هناك الكثير الذي ينبغي القيام به لإحلال الديمقراطية مرة واحدة وللأبد.

وكما تعرفون، إن الديمقراطية والتنمية مرتبطتان، ولا يمكن أن يتحقق سلام حقيقي إذا لم تحسن الظروف المعيشية للشعب. وفي هذا الصدد، نناشد المجتمع الدولي أن يساعدنا لإعادة بناء بلد خربته تقريبا ثلاث سنوات من الفساد بواسطة نظام عسكري. ونحن نعتمد على المساعدة السخية من جميع أصدقائنا وشركائنا الدوليين لتمكيننا على الأقل من مواجهة الالتزامات التي أمامنا.

ختاما، أود مرة أخرى أن أقول، نيابة عن شعب هايتي وحكومتي، شكرا جزيلا لكل المجتمع الدولي الذي أسهم إسهاما كبيرا في تحقيق هذا اليوم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وإذا لم أسمع اعتراضا فسأطرح مشروع القرار على التصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الراغبين في الادلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد ساردنبرغ (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على تبوئكم الرئاسة لشهر تشرين الأول/اكتوبر. ووفدي مطمئن الى أننا بفضل خبرتكم ومهارتكم سنحقق نتائج مثمرة من مداولاتنا في هذا الشهر.

كما أود أن أشكر السفير يانييز بارنويفو ممثل اسبانيا على قيادته القديرة للمجلس في الشهر الماضي.

إن العملية الديمقراطية الفتية التي أوصلت الرئيس جان - برتران اريستيد إلى أعلى منصب في هايتي في عام ١٩٩١ أوقفت بشكل غاشم بقوة السلاح. فقد داست الطغمة الحاكمة بالأقدام على الحكم الدستوري، وأصبحت مشاهد العنف المفزعة ضد كرامة الانسان أمرا معتادا. والحكومة البرازيلية أدانت أشد الإدانة الحركة الانقلابية ضد الرئيس الدستوري. وأيدنا بثبات الجهود الدبلوماسية التي قامت بها الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية ونفذنا على وجه السرعة الحظر على سلطات الأمر الواقع، من أجل إعادة إقامة الديمقراطية في هايتي.

واليوم فإننا نرحب بحرارة بعودة الرئيس اريستيد إلى هايتي. ويشرفنا بوجه خاص العبارات التي وجهها الرئيس اريستيد شخصيا إلى ممثلنا في منظمة الدول الأمريكية، امتنانا لموقف البرازيل في سياق هذه العملية.

عند اعتماد مجلس الأمن القرار ٩٤٠ (١٩٩٤) أعرب الوفد البرازيلي عن الرأي بأن مسألة استخدام القوة بمقتضى الفصل السابع من الميثاق فيما يتصل ببلد ينتمي إلى نصف الكرة الغربي أمر ننظر إليه بجدية بالغة. وتتصل تحفظاتنا الرئيسية بالتفويض بإنشاء ووزع قوة متعددة الجنسيات ذات ولاية واسعة وغامضة. كما أعربت بلدان أمريكية لاتينية غير أعضاء في مجلس الأمن عن تحفظاتها في الجلسة الرسمية التي اتخذ فيها القرار ٩٤٠ (١٩٩٤).

إن مشروع القرار المعروض علينا اليوم يتضمن مفاهيم لا يمكن لوفدي أن يؤيدها. لأن ذلك لا يتسق والموقف الذي اتخذه وفدي فيما يتصل بالقرار ٩٤٠ (١٩٩٤)، وخاصة فيما يتصل باحترامنا مبدأ عدم التدخل الوارد في دستور البرازيل. ولسنا على استعداد لكي نؤيد بأثر رجعي أحكام مشروع قرار سبق أن أعربنا عن تحفظاتنا بشأنه.

وفيما يتصل بإعادة إقامة النظام الدستوري في هايتي فإن المهمة الصعبة لإعادة البناء السياسي والاقتصادي تقع في مقدمة جدول أعمال الحكومة الشرعية وستتطلب بكل تأكيد الدعم القوي للمجتمع الدولي. والبرازيل على استعداد للإسهام اسهاما نشطا في هذا الجهد.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل البرازيل على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد ايواه (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي أن أهنئكم، سيدي الرئيس، بمناسبة تقلدكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الأول/اكتوبر. لقد سبق أن دللتم على مهاراتكم الدبلوماسية المعروفة جيدا بالأسلوب الكفء المثير للإعجاب الذي ما فتئتم تديرون به أعمال المجلس. واسمحوا لي أن أؤكد لكم تعاون وفدي معكم في اضطلاعكم بمهمتكم الهامة.

كما أود أن أعبر عن امتنان وفدي للسفير يانييز بارنويفو ممثل اسبانيا على ما اتسم به الأسلوب الذي أدار به شؤون المجلس خلال شهر أيلول/سبتمبر من مهارة وكفاءة.

يرحب وفدي بعودة الرئيس اريستيد إلى هايتي اليوم. إن عودته السلمية جاءت بفضل الجهود الهائلة التي بذلتها الأمم المتحدة وأمينها العام والمنظمة الإقليمية ودول أعضاء أخرى.

ويشجع وفدي كون أنشطة القوة المتعددة الجنسيات تهيئ الظروف لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وأحكام اتفاق جزيرة غفرنرز. ونحن نأمل أن يمضي إلى الأمام، وبسرعة وكفاءة التنفيذ السلمي الكامل لاتفاق جزيرة غفرنرز، الذي التزم به بحرية القادة العسكريون السابقون والرئيس اريستيد. وهذا التطور يطمئن وفدي إلى أن احتمالات الحل السلمي لأزمة هايتي أفضل الآن مما كان يمكن أن تكون عليه لو مضى التدخل العسكري بالقوة على النحو الذي كان مرسوما له.

والواقع عندما أيد وفدي القرار ٩٤٠ (١٩٩٤) لم يكن في تقديرنا، في ذلك الوقت، أن مركز المشكلة يبرر التدخل العسكري بالقوة. إن ذلك كان يمكن أن يؤدي، دون داع، إلى فقدان في الأرواح وتدمير في الممتلكات في هايتي. ولحسن الحظ، سادت الآراء الحكيمة وحسمت الحالة سلميا.

وبعودة الرئيس اريستيد، نأمل أن تبدأ عمليات الاصلاح والتعمير وأهم من ذلك المصالحة الوطنية، بدعم وتشجيع من شعب عازم وبمساعدة المجتمع الدولي. ونأمل ونرجو أن نرى هايتي في سلم مع نفسها، قادرة على السير على درب التقدم في سلم وكرامة.

وفي ضوء هذا الرجاء، سيصوت وفدي مؤيدا مشروع القرار.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل نيجيريا على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد باكوراموتسا (رواندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يود وفدي أن يهنئكم، سيدي، على انتخابكم لرئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر. وأود أن أغتنم هذه الفرصة أيضا، لكي أشكر سفير اسبانيا على الكفاءة والحكمة اللتين أدار بهما شؤون المجلس في الشهر الماضي.

يود وفد رواندا أن يشاطر الآخرين في الاعراب عن الفرح بعودة الرئيس اريستيد إلى بلده واستعادة الديمقراطية في هايتي. ونود أن نغتنم هذه الفرصة لكي نهنئ ائتلاف بين بلدان الاقليم، وأصدقاء هايتي الآخرين، الذين تعاونوا بغية تحقيق هذا الهدف. ويتمنى وفدي السلم والديمقراطية للمنطقة وأن يصبحا متأصلين في هايتي ويتمنى للهايتيين وأحفادهم التمتع بفوائد السلم والديمقراطية على مر الأجيال.

وتحقيقا لهذا الهدف نرى أنه ينبغي اتخاذ خطوات أخرى حتى يتسنى لهايتي الوصول إلى نقطة على درب السلم والديمقراطية لا رجعة فيها. ومعروف جيدا أنه، دون التنمية لن يتسنى تحقيق السلم ولا الديمقراطية. ولئن كانت هايتي تنتمي إلى قارة أمريكا الشمالية، فإن سكانها يواجهون حالة اقتصادية لا يمكن مقارنتها بالحالة السائدة في البلدان الأخرى في المنطقة. السلم في ظروف الفقر، والديمقراطية في ظل سكان مقهورين: ذلك أمر يصعب على أي حكومة، حتى أكثر الحكومات ديمقراطية، تناوله. ولهذا السبب يناشد وفدي بلدان المنطقة التي ضمنت تحقيق الديمقراطية في هايتي، أن تستبدل التعاون العسكري بتعاون اقتصادي دائم.

ووفدي مقتنع بأن هذا هو السبيل الوحيد الذي سيمكن شعب هايتي وحكومته من التمتع بالديمقراطية والسلم الدائم.

وسوف أصوت تأييدا لمشروع القرار هذا، على اعتبار أنه يعزز بداية تطور جديد لصالح هايتي.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل رواندا على الكلمات الرقيقة التي وجّهها إليّ.

أطرح للتصويت الآن مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1994/1163.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، الأرجنتين، اسبانيا، باكستان، الجمهورية التشيكية، جيبوتي، رواندا، الصين، عمان، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، نيجيريا، نيوزيلندا، الولايات المتحدة الأمريكية.

المعارضون:

لا أحد.

الممتنعون:

البرازيل.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نتيجة التصويت كما يلي: ١٤ صوتا مؤيدا، مقابل لا شيء، مع امتناع عضو واحد عن التصويت. اعتمد مشروع القرار بوصفه القرار ٩٤٨ (١٩٩٤).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الادلاء ببيانات بعد التصويت.

السيدة أُولبرايت (الولايات المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم الرئاسة. إننا نتطلع قدما إلى قيادتكم الواضحة والدبلوماسية في شهر حافل بالعمل الشاق. أود أيضا أن أشكر الممثل الدائم لأسبانيا على العمل الممتاز الذي أنجزه أثناء الشهر الماضي.

اليوم، عاد الرئيس جان - برتران أريستيد إلى هايتي. وللرئيس أريستيد نقول بالفرنسية: "أهلا وسهلا السيد الرئيس".

هذه حقا مناسبة سعيدة. فبعودة زعيم هايتي المنتخب بحرية إلى الحكم الشرعي، تكون قد اكتملت الخطوة الأساسية الأولى نحو التجديد الوطني في ظل الحكم الديمقراطي. وهذا المجلس بوسعه، بل وينبغي له وعن حق، أن يشعر بالرضا عن هذا النجاح. فطيلة ثلاث سنوات ظلت الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية تكدحان للوصول إلى هذه اللحظة. وباسم حكومتي أثني على كل من عملوا وكدوا كل هذا الوقت.

في هذه السنوات شهدت هايتي لحظات أمل، مثل توقيع اتفاق جزيرة غفرنرز، ولحظات عار باغتيال غي مالاري وجورج إيسمري والأب جان ماري فنسنت. واليوم، علينا أن نتذكر الآلاف العديدة من الهايتيين الذين فقدوا أرواحهم خلال سنوات الديكتاتورية الوحشية.

ومع ذلك فإن هذا اليوم ليس يوم المجتمع الدولي ولا حتى يوم الرئيس أريستيد. اليوم هو يوم شعب هايتي. واليوم علينا أن نشاركه فرحته ونحتفل بنهاية خضوعه للقهر.

آمالنا وصلواتنا مع شعب هايتي وهو يبدأ إعادة بناء بلده، وهو يبدأ استعادة حريته الهشة، وهو يبدأ استئناف ديمقراطيته المسلوبة، والأهم من كل شيء، وكما قال الرئيس أريستيد، وهو يبدأ مصالحة الهايتيين على هايتي. ولشعب هايتي نقول: إننا معكم وسوف نساعدكم.

ولا يفوتني أن أتوجه بتحية خاصة إلى أفراد القوة المتعددة الجنسيات في هايتي على اسهامهم المثالي في الوصول بهايتي إلى هذا اليوم. هؤلاء النساء والرجال البواسل يمثلون أرقى تقاليد ٣٠ أمة من هذه المنطقة ومناطق أخرى تشارك في هذا الجهد السلمي لإحلال الديمقراطية في هايتي. ولهم نقول: أحسنتم، وشكرا لكم.

ولكن العمل الشاق لم ينته بعد. وانتصار اليوم لا ينبغي أن يطغى على مهام الغد. إن المجتمع الدولي، وبصفة خاصة الأمم المتحدة، يقفان إلى جانب شعب هايتي لدعم جهوده في الاصلاح والمصالحة والإعمار. ومع ذلك لا ينبغي أن ننسى أن شعب هايتي هو وحده الذي يستطيع أن يضمن نجاح الديمقراطية وفرصة الرخاء.

في غضون بضعة أشهر، وكما أذن هذا المجلس بموجب قراره ٩٤٠ (١٩٩٤)، ستحل بعثة الأمم المتحدة في هايتي محل القوة المتعددة الجنسيات، لمواصلة العمل الذي بُدئ من قبل في هايتي. وإننا نتطلع إلى هذا اليوم، وإلى مستقبل لهايتي تنعم فيه بالسلم والديمقراطية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثلة الولايات المتحدة على العبارات الرقيقة التي وجهتها إليّ.

السيد كارديناس (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): سيدي الرئيس، أود أولا أن أرحب بكم في سدة الرئاسة، وأن أعرب عن الشكر على العمل الذي أنجزه في الشهر الماضي الوفد الأسباني وعلى رأسه السفير ياتيز بارنويفو. اسمحوا لي أيضا أن أرحب بين ظهرانينا بالسفير لونغتشامب الذي يرافق الرئيس أريستيد، هذه المرة، في عودته إلى تراب الوطن.

إن القرار ٩٤٨ (١٩٩٤) الذي اتخذه مجلس الأمن منذ لحظات يملأ نفوسنا بإحساس خاص بالارتياح. فلقد شارك بلدي منذ البداية في جوانب مختلفة من العملية الطويلة، والمؤلمة في بعض الأحيان، التي أدت إلى حل أزمة هايتي: في الجهود السياسية في إطار منظمة الدول الأمريكية؛ وفي مجموعة أصدقاء الأمين العام حيث عملنا ومازلنا نعمل مع الولايات المتحدة وفرنسا وكندا والشقيقة فنزويلا؛ إلى جانب مشاركتنا في هذا الجهاز التابع للأمم المتحدة؛ وفي قوة العمل الخاصة المكلفة برصد تنفيذ الجزاءات التي فرضها مجلس الأمن، من خلال تواجد سفن الأسطول الأرجنتيني طوال شهور عديدة؛ وفي فريق المراقبين على طول الحدود الهايتية - الدومينيكية، من خلال تواجد أفراد من قوة شرطتنا الوطنية؛ وكذلك في القوة المتعددة الجنسيات بحوالي ١٠٠ مراقب من قوة الشرطة وأفراد الدعم العسكري، يتعاونون مع بلدان الكاريبي العديدة ومع سائر بلدان المنطقة التي تعمل أيضا في القوة المتعددة الجنسيات.

وسنواصل المساهمة بأفراد في بعثة الأمم المتحدة في هايتي؛ وسنساهم بشكل غير مباشر عن طريق المبعوث الخاص السابق للأمينين العامين للأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية، السيد دانتي كابوتو الذي نحييه على ما أبداه في جهوده من الشجاعة والدأب.

إن حضور الأرجنتين على الأصعدة الوطني والاقليمي والدولي خلال المراحل المختلفة من حسم الأزمة الهايتية لم يكن ولن يكون له هدف سوى عودة تلك الأمة الشقيقة إلى مسيرة الديمقراطية، وإقرار السلام فيها، وعودتها الكريمة إلى مجتمع من الأمم تسوده القيم الديمقراطية واحترام وتعزيز حقوق الانسان والحريات الأساسية.

وهذا الهدف المتعدد الجوانب يتسم بأهمية قصوى، وينبغي بالطبع أن يسمو فوق كل لغو وجعجعة. وعلى الرغم من أوجه التقدم والنكسات والمنعطفات التي مرت بها عملية حسم الأزمة الهايتية التي نفذت

بكل حزم خلال ثلاث سنوات من النظام الديكتاتوري، اعتقدنا أننا، بعد التوقيع على اتفاق جزيرة غفرنرز، قد اقتربنا من الحل. ولكن العناد وسوء النية وقعود سلطات الأمر الواقع التي استولت على السلطة في هايتي عن المحافظة على كلمتها، كل ذلك أدى إلى إطالة وتفاقم معاناة الشعب الهايتي.

ومع ذلك فإننا في هذا المجلس لم نتوان في جهودنا. وواصلنا ممارسة الضغوط. وكان ذلك في بادئ الأمر عن طريق نظام للجزاءات؛ إلى أن تأكد بفعل حالة لا تطاق أوجدتها سلطات الأمر الواقع بارتكابها أعمال العنف والوحشية ضد شعب هايتي أنه من الضرورة المطلقة إعمال الآلية المنصوص عليها في القرار ٩٤٠ (١٩٩٤)، في إطار ميثاق الأمم المتحدة ووفقا لمواده. وقد تغلبت هذه الأهداف السلمية مما أدى إلى عودة الأمل من جديد في نفوس شعب عانى الكثير، ولكنه تحمل عبئه خلال كل هذه الشدائد بمنتهى الكرامة.

ولولا تأييد أعضاء المجلس، الذي مكّن من اتخاذ القرار ٩٤٠ (١٩٩٤)، لما أمكن التوصل إلى الوضع الحالي. وإليهم جميعا نتوجه بتقديرنا.

ولا يبقى لي سوى أن أجدد التزام الأرجنتين بمواصلة العمل دعما لهايتي، انطلاقا من نفس الاقتناع والروح اللذين حفزانا حتى الآن؛ وأن نتوجه بتحية قلبية إلى جميع من كرسوا جهودهم من أجل هذه القضية النبيلة، ابتداء من أفراد البعثة المدنية الدولية الذين مروا بلحظات عصيبة في الميدان، إلى منظمات المعونة الانسانية وموظفي الأمانة العامة الذين خاطروا بسلامتهم، في أكثر من مناسبة، في هذا المسعى المشترك. ونحيي على وجه الخصوص أفراد القوة المتعددة الجنسيات، والبلدان داخل المنطقة وخارجها، التي تقف إلى جانبنا هناك، كل يؤدي دوره، ولكننا نعمل جميعا من أجل هدف واحد: أن نعيد إلى شعب هايتي سيادته المسلوبة.

وقد نفذت هذه المجموعات بالكامل ولاية المجتمع الدولي وفعلت هذا انطلاقا من الشعور بالمسؤولية انسجاما مع الظروف التي كان يتعين عليها مواجهتها.

واليوم، نأتي الى نهاية فصل اعتقد البعض انه لن ينتهي. لقد أذكى آمال شعب يحتفل اليوم، مع شهدائه، باكتشاف الحرية من جديد. واننا نقول للرئيس أريستيد: «مرحبا بك في بيتك». ونرحب أيضا بميله الواضح الى المصالحة. غير أن اليوم ليس بالتأكيد نهاية المهمة التي التزمنا بها بالنيابة عن شعب هايتي ولا نهاية مهمة إعمار ذلك البلد.

السيد مريميه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): السيد الرئيس، يود الوفد الفرنسي أن يعرب لكم عن سعادته لرؤيتكم تقودون أعمال المجلس لهذا الشهر بكل ما تتمتعون به من مهارات معروفة جيدا. وأود أن أعرب لسفير اسبانيا عن مدى امتناننا له على الطريقة التي أدى بها مهامه رئيسا في الشهر الماضي.

لقد صوت وفدي بشعور كبير جدا من الارتياح مؤيدا القرار الذي يرحب بعودة الرئيس أريستيد الى هايتي ويعترف بجهود القوة المتعددة الجنسيات التي جعلت عودته ممكنة. إن هذا نجاح كبير للمجتمع الدولي ولمجلس الأمن، الذي تابع، رغم جميع النكسات العديدة، الهدف الوارد في اتفاق جزيرة غفرنرز والمؤكد عليه في جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ويسعدني أنه بعد هذه السنوات الثلاث الطويلة يحضر السفير لونغتشامب هنا معنا اليوم للمشاركة في هذا النجاح.

وفي هذا السياق، يأسف وفدي لأن المجلس لم يتمكن من أن يحيي هذا النجاح الواضح للمجتمع الدولي بالإجماع. ومهما كانت التحفظات التي سجلت عند اعتماد القرار ٩٤٠ (١٩٩٤)، لا يمكن لأي فرد الآن أن يرفض الاعتراف بأنه بدون وزع القوة المتعددة الجنسيات في هايتي لم يكن من الممكن أن يعود الرئيس أريستيد الى بلده اليوم وكان على شعب هايتي أن يواصل معاناته من الديكتاتورية العسكرية وأن يعيش في فقر. ومن ثم استعيد الأمل الى شعب هايتي، مع قدرته على أن يختار بحرية مستقبله.

ويود وفدي أن يشيد مرة أخرى بقادة القوة المتعددة الجنسيات وجميع المشاركين فيها. وأود أن أؤكد من جديد أن بلدي سيسهم على نحو ملموس في بعثة الأمم المتحدة في هايتي، التي نأمل أن تقوم بمهامها في أسرع وقت ممكن.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد يانييز - بارنويفو (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): السيد الرئيس، أود في البداية أن أعرب لكم عن ارتياح وفد اسبانيا لرؤيتكم تترأسون أعمال المجلس بما عهد فيكم من قدرة واعتداد. ولست بحاجة لأن أقول انكم ستتلقون تعاونا كاملا من جانب وفدي في جميع الأوقات.

وأود أيضا أن أشكركم، بالنيابة عن وفدي، على الكلمات الرقيقة التي وجهتموها إليّ في بداية الجلسة فيما يتصل برئاسة اسبانيا خلال شهر أيلول/سبتمبر وأن أعرب عن امتناني للعبارات المماثلة من جانب الأعضاء الآخرين اليوم.

اليوم يوم احتفال لشعب هايتي وللأمم المتحدة وللمجتمع الدولي بأسره. وبالتالي، يقدم وفدي التهاني القلبية للممثل الدائم لهايتي، السفير لونغتشامب. في الواقع، يمكننا جميعا أن نشعر بارتياح بالغ إزاء ما حدث اليوم في بورت أو برينس.

قبل ثلاث سنوات فقط، في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩١، أبعد انقلاب عسكري بقيادة رئيس القوات المسلحة الهايتية، وهو رجل عيّنه الرئيس أريستيد بنفسه، الرئيس الشرعي من البلد، وهو الرئيس الذي كان قد انتخب قبلئذ بشهور بدعم ساحق من جانب شعب هايتي. وبذلك توقف مؤقتا فصل من تاريخ هايتي اتسم بالأمل، فصل كان قد بدأ بإجراء انتخابات ديمقراطية وعلنية اعترفت بها الأمم المتحدة والمراقبون الدوليون الآخرون.

وللأسف أنه بدا أن مع كل تحول في تاريخ هايتي ظهر تهديد جديد في الأفق. ففي نهاية ديكتاتورية دوفالييه، أبدى القادة العسكريون بعده احتقارهم لإرادة شعب هايتي، وبعد العودة الى الديمقراطية بانتخاب الرئيس أريستيد، ظهرت طغمة عسكرية أخرى لاستعباد واستغلال شعب هايتي.

ومنذ ذلك الوقت، وقف المجتمع الدولي الى جانب شعب هايتي في محاولاته للعودة الى النظام الدستوري الذي سلب منه بقوة السلاح. ولم تكن الحالة الحرجة في هايتي قاصرة على شعب ذلك البلد، وبسبب ظروف استثنائية اتسمت بها هذه الحالة، تعرضت المنطقة برمتها الى عدم الاستقرار بسبب أزمة إنسانية أدت، في بعض الأوقات، الى تشريد هائل للسكان.

وفي ضوء تلك الحالة، أوصت منظمة الدول الامريكية باعتماد اجراءات كانت تشكل، في جوهرها حظرا تجاريا. واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي أبقت المسألة قيد نظرها منذ لحظة قيام الانقلاب في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١، سلسلة من القرارات تدين فيها النظام العسكري وتطالب بالعودة الى الشرعية الدستورية. وفي ٣ تموز/يوليه ١٩٩٣، شهدنا أيضا توقيع اتفاق جزيرة غفرنرز، وقبل ذلك بقليل اتخذ مجلس الأمن القرار ٨٤١ (١٩٩٣) الذي نص على سلسلة من الجزاءات لإجبار سلطات الأمر الواقع على الجلوس على طاولة التفاوض، مما أدى الى ذلك الاتفاق، الذي أصبح تنفيذه بعد ذلك حجر الزاوية في جهود المجتمع الدولي. واليوم، بعد ١٥ شهرا، يمكننا أن نقول إن تلك الجهود توجت بالنجاح.

إن إسهامات عدة دول ومنظمات دولية، بالإضافة الى الكثير من الناس داخل هايتي وخارجها، قد مكنت الرئيس أريستيد قبل ساعات قليلة بعد ١١ يوما من خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، من تحقيق الوعد الذي قطعه عندما قال:

«بعد ١١ يوما، سأكون في هايتي.» (الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة التاسعة والأربعون، الجلسات العامة الجلسة السابعة عشرة، ص ٢-٥) وقد حقق وعده بالفعل.

في الساعات القليلة الماضية، استعاد شعب هايتي مؤسساته الشرعية والرئيس الذي انتخبه ديمقراطيا قبل ثلاث سنوات. وفي غضون ساعات قليلة، سترفع معظم الجزاءات التي فرضها مجلس الأمن الى الأبد.

ليست هذه نهاية الطريق، فرحلة هايتي تبدأ الآن. واليوم، يتعين على شعب هايتي، بمساعدة ودعم المجتمع الدولي، أن يلتزم بمهمة دعم الديمقراطية، والوفاق الوطني، والتنمية الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية.

لقد وصف الرئيس أريستيد، في بيانه الأخير أمام الجمعية العامة، برنامجا طموحا للإعمار حتى الذكرى المائتين لاستقلال هايتي في عام ٢٠٠٤، في إطار عقد. إن إنجاز ذلك البرنامج يفترض مسبقا ويتطلب المساعدة والتعاون من جانب المجتمع الدولي، المجتمع الدولي الذي وضع قوات عسكرية وقوات شرطة أسهم بها ٣٠ بلدا - وأشدد على أن الجزء الكبير منها أسهمت به الولايات المتحدة - في القوة المتعددة الجنسيات في خدمة استعادة الديمقراطية الى هايتي؛ المجتمع الدولي الذي سيقوم في القريب العاجل بوزع مراقبين في البعثة المدنية الدولية التي شكلت على نحو مشترك بين الأمم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية

للإشراف على احترام حقوق الإنسان في هايتي، المجتمع الدولي الذي سيشرع بعد ذلك في مساعدة هايتي في تحديث شرطتها وقواتها المسلحة ورفع كفاءتها المهنية من خلال وزع بعثة الأمم المتحدة في هايتي، التي تعتزم اسبانيا المشاركة فيها.

وتشكل كل هذه المساعي نص وروح القرار ٩٤٨ (١٩٩٤)، الذي اتخذه المجلس توا. ولهذا السبب انضمت اسبانيا إلى مجموعة أصدقاء الأمين العام للأمم المتحدة من أجل هايتي وبقية أعضاء المجلس في تقديم هذا القرار، لا لأنه يستعرض ماضيا توج بالنجاح فحسب بل أيضا لأنه يتضمن بداية مستقبل نتوقع أن يكون مستقبلا أفضل للشعب الهايتي.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اشكر ممثل اسبانيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

السيد سيدوروف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): السيد الرئيس، أود في البداية أن أهنئكم، باسم وفد الاتحاد الروسي، على توليكم رئاسة مجلس الأمن، وأتمنى لكم النجاح في عملكم المتطلب للمسؤولية.

وأود بالمثل أن أعرب عن شكرنا لسفير اسبانيا على عمله الناجح بوصفه رئيسا للمجلس خلال شهر أيلول/سبتمبر.

يود وفد الاتحاد الروسي أن يعرب عن ارتياحه إزاء حدث هام في حياة الشعب الهايتي - عودة رئيس البلاد الشرعي، جان - برتراند اريستيد إلى هايتي. إن هذا الحدث يسجل بداية مرحلة جديدة ومبشرة بالخير في تحقيق تسوية في ذلك البلد الذي عانى طويلا، والذي نأمل في أن يتمكن من التغلب الآن على تركة الديكتاتورية العسكرية وأن يستعيد المؤسسات الديمقراطية بروح المصالحة الوطنية الحقيقية.

وفي هذا الصدد، نعتقد أن من المهم أن يدلل قرار المجلس اليوم على تأييده لجهود الرئيس أريستيد وجهود الحكومة الشرعية لهايتي، وهي الجهود التي ترمي إلى إخراج هايتي من الأزمة لتصبح عضوا كامل العضوية في مجتمع الدول الديمقراطية.

ونسترعي الانتباه أيضا إلى الجهود التي تبذلها القوة المتعددة الجنسيات في هايتي من أجل تهيئة بيئة آمنة ومستقرة - وهي عامل أساسي لعودة هايتي إلى الحياة الطبيعية. ونأمل أن تنفذ القوة المتعددة الجنسيات ولايتها وفقا لقرار مجلس الأمن ٩٤٠ (١٩٩٤). ونحن ننطلق على أساس أن مجلس الأمن سيجري، في الوقت المناسب، تحليلا للوضع وفقا لما تقتضيه الفقرة ٨ من ذلك القرار، وهو شرط ضروري لقرار المجلس بالانتقال إلى المرحلة الثانية من عملية الأمم المتحدة. إن الوفد الروسي، شأنه شأن بقية الوفود في المجلس، يزمع، في هذا الصدد، أن يولي اهتماما خاصا لمعايير تنفيذ عمليات حفظ السلم، وهي المعايير التي تصبح السمة المعتادة لنظر المجلس في مثل هذه المشاكل.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

ليس هناك متكلمون آخرون. بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وسيبقي مجلس الأمن المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٣٥